انها دابة وعن ابن عباس انه قرع الصفا
بعصاة وهو محرم وقال ان الدابة
لتسمع قرع عصاي هذه وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
الشعب شعب جياد مرتين او ثلاثا قيل
ولم ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة
فتصرخ ثلاث صرخات تسمع بها من بين
الخافقين وقال وهب وجهها وجه الرجل
وسائر خلقها خلق الطير فيخبر من راها
ان اهل مكة كانوا بآياتنا والقرآن لا يوقنون
وقراء الكوفيون بفتح الهمزة من ان على
تقدير لبا اي بان الناس والباقون بكسرها
على الاستئناف ويوم نحشر اي الناس على
وجه الاكراه قال ابو حيان الحشر الجمع
على من كل امة اي قرن فوجا اي جماعة
ممن يكذب بآياتنا اي وهم روساؤهم
المتبعون فهم يوزعون اي يجمعون ليرد
اخرهم الى اولهم واطرافهم على اوساطهم ليلا
يتلاحقوا ولا يشذ منهم احد

ولا

ولا يزالون كذلك حتى اذا جاؤا الى مكان الحساب
قال اي الله تعالى اكذبتم اي اشياي بآياتي
التي جاءتكم رسلي وانزلت عليكم ام تحيطوا بها اي من
جهة تكذيبكم علما اي من غير ذكر ولا نظر يؤدي
الى الاحاطة بمبادئ معانيها وما اظهرت لاجله
حتى تعلموا ما يستحقه وما يليق بها بدليل
لامر به فيه وام في قوله ام ماذا منقطعة وتقدم
حكمها وما ذا يجوز ان يكون برمته استفهاما
منصوبا بتعملون الواقع خبرا عن كنتم وان
يكون ما استفهامية مبتدأ وذا بمعنى الذي
خبره والصلة كنتم تعملون وعائده محذوف
اي يسيء الذي كنتم تعملون ووقع القول اي
وجب العذاب الموعود عليهم بما ظلموا اي بسبب
ما وقع منهم من الظلم من صريح التكذيب وما
ينشأ عنه من الضلال الظلم من صريح الضلال
في الاقوال والافعال فهم لا ينطقون قال
قتادة كيف ينطقون ولا حجة لهم نظير
قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون وقيل لا ينطقون لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)